

ضجة إعلامية توقف تصوير فيلم «جابر» في الأردن

جدل سياسي وإعلامي يطرح حدود حرية التعبير في نقل الصراع العربي الإسرائيلي

أثار الفيلم العالمي «جابر» الذي يجري تصويره في الأردن، ضجة واسعة في البلاد، بسبب السيناريو الذي يقر «بأحقية اليهود بفلسطين» وتجاوز الجدل حدود حرية التعبير ليدخل في خانة السياسة.

عمان - خلصت لجنة خاصة شكلتها نقابة الفنانين الأردنيين، إلى أن فيلم «جابر» المقرر تنفيذه في الأردن «يمر بطريقة ذكية ومباشرة فكرة أن الأردن جزء من إسرائيل».

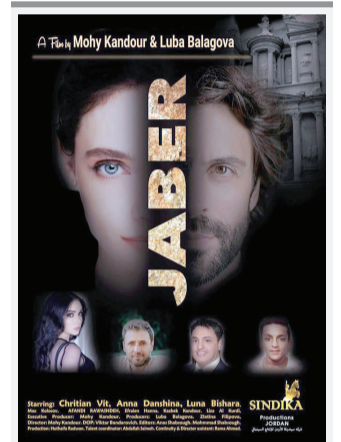
وأضافت النقابة في بيان أصدرته الخميس، أن اللجنة التي تضم الكاتب الأردني محمود الزيودي والمخرج محمد عزيزية والكاتب مصطفى صالح وبعد قراءة السيناريو الخاص بفيلم «جابر» من إنتاج وإخراج وكتابة محي الدين قندور والمزمع تنفيذه في الأردن، بأن الفيلم المذكور يمرر بطريقة ذكية ومباشرة فكرة أن الأردن جزء من إسرائيل وأن اليهود قد سكنوا الأردن منذ القرن الأول الميلادي وخصوصاً البتراء ووادي موسى.

وقالت وزيرة الدولة لشؤون الإعلام، الناطقة الرسمية باسم الحكومة جمانة غنيمات، إن الحكومة ستتخذ إجراءات فورية للوقوف على محتوى فيلم «جابر»، على ضوء ما أثير في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من جدل حول الرواية التاريخية التي يقدمها الفيلم.

وأشارت إلى أن رئيس الوزراء تابع، وبمنتهى الحرص، التطورات المرتبطة بمواقف وأراء العديد من الفنانين والعاملين في مجال الإنتاج الثقافي والفني المتحفظة والرافضة لرواية الفيلم، مؤكدة أن الرزاز كلف هيئة الإعلام والهئية الملكية للأفلام بتشكيل فريق مشترك لدراسة وتقديم نص العمل وروايته التاريخية وتقديم توصية حوله.

وكانت نقابة الفنانين الأردنيين قد طالبت السبت، الفنانين بعدم المشاركة في فيلم «جابر» الأميركي، والانسحاب منه لحين «وضوح» الصورة عبر

وقالت «كما يخلص الفيلم إلى أنها جزء من الأرض المقدسة حسب ادعاءات الفكر الصهيوني، فإنه يطرح فكرة خطيرة وهي أن المسيحية نشأت وبدأت من الأردن وليس فلسطين وهذا مسوغ في ما بعد إلى أن المسيحيين ليس لهم أحقية في فلسطين، وهذه دعوة مخالفة للتاريخ الديني للمنطقة وتزوير لكل ما ورد في الكتب السماوية



فيلم «جابر» المقرر إنتاجه في الأردن «يمرر بطريقة ذكية ومباشرة فكرة أن الأردن جزء من إسرائيل»

موظفو تلفزيون المستقبل مضرّبون حتى إشعار آخر

بيروت - نفذ موظفو قناة المستقبل التلفزيونية، التابعة لتيار المستقبل بزعامة رئيس الحكومة سعد الحريري إضراباً الخميس لليوم الثالث على التوالي، توقفت بموجبه كافة البرامج ونشرت الأخبار احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم، في أزمة مستمرة منذ سنوات.

وطال شلل إخباري مختلف نشرات التلفزيون الأزرق الإخبارية، وحجبت نشرته السابعة والثالثة والسابعة والنصف وكذلك الحادية عشرة والمواضيع والبلث المباشر، وأمدت هذا الشلل ليتمثل مختلف البرنامج بدءاً من الصباح وأخبار الصباح وكلام بيروت Interview اليوم فاستعاض عنها بإفلام وثائقية.

وكان موظفو «المستقبل»، قد أصدروا الثلاثاء بياناً مقتضباً، أعلنوا فيه «الاعتكاف عن أداء المهام الموكلة إليهم» إلى حين تامين رواتبهم كاملة، ولم تبت من يومها أي من نشرات الأخبار.

ويعد توقف البرامج والأخبار الأول من نوعه منذ انطلاقة القناة التي أسسها رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري في العام 1993، وشكلت آنذاك علامة فارقة في القنوات المحلية.

وقال موظف في القناة، تحفظ عن ذكر اسمه «الأول مرة يحصل تحرك شامل من هذا النوع، نشرات الأخبار والبرامج على أنواعها متوقفة» فيما يستعاض عنها بث برامج فنية ومنوعات.

ويرتبط هذا التحرك بأزمة مالية تشهدها مؤسسات الحريري منذ سنوات، لاسيما الإعلامية. وتأتي بعد أشهر من إصدار صحيفة المستقبل التابعة له، عددها الورقي الأخير في يناير بعد عشرين عاماً من بدء صدورها.



الأردن أصبح أرضاً لصناعة السينما العالمية

ولكن مخرج الفيلم محي الدين قندور يقول إن القصة خيالية ولا تستند لرواية ليغينز.

ووصف قندور الضجة حول الفيلم العالمي الأردني بـ«البلبلة الفيديوية» قائلاً إنها «حصلت استناداً على أقاويل بعض المرشحين للدور الذين لم يتم الاتفاق معهم بسبب الأجر».

وبين قندور في تدوينة على فيسبوك أن الهيئة الملكية للأفلام منحتة الإنز بالتصوير في كل الأماكن، لافتاً إلى أن الفيلم مأخوذ عن رواية خيالية له صدرت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت، وأن تمويله أردني بالكامل.

ويتابع المخرج بأن الفيلم «فند المزايم الصهيونية المتكررة بأحقية اليهود في فلسطين، ويشيد بدور الأجهزة الأردنية الأمنية في التصدي لجميع محاولات تشويه تاريخ المنطقة».

وفتح الفيلم باب النقاش مجدداً حول

القواسمي ومحمد سميرات وغيرهم، مشيرين إلى أن الخلاف مع مخرج الفيلم كان بسبب احتواء السيناريو على عدة مغالطات تاريخية ودينية.

وتشارك في الفيلم الممثلة البريطانية ألي باسطين، وشين كرونين، وسميرة أسر، والروسي الكسندر ميروكي، والممثل المصري المقيم في الولايات المتحدة إبراهيم حنا، ومولي كرونين، وكاسبيك قندور.

ويسرد الفيلم، الذي يفترض أن يطرح في الصالات الأميركية في منتصف سبتمبر المقبل، قصة اكتشاف صبي بدوي نقوشاً قديمة بالعبرية أثناء جولته في وادي موسى بالبتراء.

ويستند نص الفيلم، بحسب البعض، على رواية المؤرخة لويز ليغينز التي ترى أن النبي موسى أحضر اليهود من مصر إلى البتراء بدل جبل سيناء وأمضى معهم 40 عاماً قبل الانتقال إلى فلسطين.

قراءة معتمدة للنص كما فعل البعض.

وكان الممثل الأردني علي عليان، انسحب من فيلم «جابر» لأنه «يحمل مغالطات تاريخية»، وفق تعبيره.

وفي تصريح خص به موقع محلي، قال عليان «الخلاف المحوري كان حول سيناريو الفيلم الذي يحتوي مغالطات تاريخية ودينية تضرب هويتنا في مقتل».

وتابع «أخبرت المخرج بمخاوفي لكنه أكد لي أن الفيلم موجه بالأساس للجمهور خارج الأردن». وختم عليان حديثه معناه بالقول «نتمتع في الأردن بهامش من الحرية، فلا رقابة على نص العمل وروايته التاريخية وتقديم توصية حوله».

وكانت نقابة الفنانين الأردنيين قد طالبت السبت، الفنانين بعدم المشاركة في فيلم «جابر» الأميركي، والانسحاب منه لحين «وضوح» الصورة عبر

مجلس الجالية المغربية يقاضي

«إل موندو» الإسبانية

مدريد - رفع عبدالله بوصوف، الأمين العام لمجلس الجالية المغربية المقيمة بالخارج دعوى قضائية ضد صحيفة «إل موندو» الإسبانية من أجل «جبر الضرر المترتب عن المس بالتسرف وبالغياظة الخاصة وبسمعة المؤسسة».

وقد تم تسجيل الدعوى القضائية ضد الصحيفة في شخص مديرها والشركة الناشرة، في المحكمة الابتدائية بمدريد الأربعاء 31 يوليو 2019، بعد استكمال جميع الإجراءات، عن طريق مكتب محاماة إسباني.

وكان مجلس الجالية المغربية بالخارج قد استعرب إقام أمينه العام، وأحد أفراد عائلته وعضو في المجلس، في مقال نشر في النسخة الورقية لجريدة «إل موندو» الإسبانية.

واعتبر المجلس في بلاغ رسمي أن الاتهامات الواردة في المقال، بخصوص المساهمة في عملية تمويل غير قانونية، هي اتهامات باطلة تمس بمصداقية المؤسسة ولا ويشرف أمينها العام وعائلته وكذلك بشرف ومصداقية جميع أعضاء المجلس تانياً.

كما يرى المجلس في ذات البلاغ بأن كاتب المقال عمد وبسوء نية إلى تزوير الحقائق بخصوص مهام المؤسسة، وذلك بإضافة مهمة جديدة وهمية للمؤسسة وهي «الإشراف على الأموال التي يرسلها المغرب إلى جالياته في الدول الأوروبية»، وهو ما ينفيه المجلس مؤكداً أنه «امر غير صحيح وتضليل للراي العام وكذب على مؤسسة دستورية مغربية».

مجلس الجالية المغربية يقاضي

«إل موندو» الإسبانية

بلبنان الذي تأخذ عليه خضوعه لإرادة خصمه حزب الله.

ويواجه الحريري أزمات سياسية منذ سنوات تجلت بخسارته عدداً من المقاعد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة. وبعد مرور سبعة أشهر من تشكيلها، لا تزال الحكومة التي يرأسها غير قادرة على ممارسة مسؤولياتها، جراء الانقسامات السياسية في البلاد.

وتداولت وسائل إعلام مختلفة في لبنان، خبراً يفيد بأن تلفزيون «المستقبل» اقترب من النهاية.

وبشكل عام، يشهد قطاع الصحافة في لبنان أزمة متنامية ترتبط بشكل أساسي بتوقف التمويل السياسي الداخلي والعربي لوسائل الإعلام، عدا

مجلس الجالية المغربية يقاضي

«إل موندو» الإسبانية

وخلال العامين الماضيين، تفاقمت مشاكل الحريري المالية ما أجبره في العام 2017 على تسريح المئات من الموظفين والعاملين من دون دفع كافة مستحقاتهم مع إغلاق شركة «سعودي-أوجيه» للبناء والتعديت في السعودية، بعد أن ورثها مع العائلة عن والده وكانت الركيزة الأساسية في بناء ثروته.

وانعكس الأمر سلباً على المؤسسات التي يملكها في لبنان، وبينها التلفزيون وصحيفة المستقبل التي تصدر إلكترونياً فقط منذ مطلع العام.

وترافقت مصاعب الحريري المالية مع تراجع اهتمام السعودية التي كانت تضخ أموالاً ومساعدات على نطاق واسع للبنان ولحلفائها وعلى رأسهم الحريري،

مجلس الجالية المغربية يقاضي

«إل موندو» الإسبانية

وحتى الموظف المشترك في الإضراب، «تراكمت للموظفين مستحقات مالية لدى القناة بقيمة أكثر من 16 راتب»، لم يتقاضاها بعد.

وأضاف «الأزمة المالية مستمرة منذ سنوات عدة، لكنها تضاعفت منذ أكثر من عام ونصف العام، إذ بات الموظفون يتقاضون نسبة من رواتبهم في فترات زمنية متقطعة وغير واضحة».

ونال الموظفون جزءاً من راتبهم خلال يونيو.

وكان المدير العام للقناة رمزي جليلي توجه الثلاثاء، إلى الموظفين، طالباً منهم إهمال الإدارة حتى الخميس، لكن الموظفين رفضوا أي ماطلة، وأي مفاوضات لا تؤدي إلى تحصيل حقوقهم.

مجلس الجالية المغربية يقاضي

«إل موندو» الإسبانية

وخلال العامين الماضيين، تفاقمت مشاكل الحريري المالية ما أجبره في العام 2017 على تسريح المئات من الموظفين والعاملين من دون دفع كافة مستحقاتهم مع إغلاق شركة «سعودي-أوجيه» للبناء والتعديت في السعودية، بعد أن ورثها مع العائلة عن والده وكانت الركيزة الأساسية في بناء ثروته.

وانعكس الأمر سلباً على المؤسسات التي يملكها في لبنان، وبينها التلفزيون وصحيفة المستقبل التي تصدر إلكترونياً فقط منذ مطلع العام.

وترافقت مصاعب الحريري المالية مع تراجع اهتمام السعودية التي كانت تضخ أموالاً ومساعدات على نطاق واسع للبنان ولحلفائها وعلى رأسهم الحريري،



لا رقص ولا غناء على المستقبل